

– صلى الله عليه وسلم – وهو عنهم راضٍ ، فسمى عليا ، وعثمان ،
والزبير ، وطلحة ، وسعدا ، وعبد الرحمن .

وقال : « يشهدكم عبد الله بن عمر ، وليس له من الأمر شيء ،
فإن أصابت الإمارة سعداً فذاك ، وإلا فليستعن به أيكم أمير ، فإنني لم
أعزله عن عجز ولا خيانة » .

وبهذا جعل عمر – رضى الله عنه – الخلافة في واحد من ستة نفر
هم علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ،
وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن
عوف ، ينتخبون الخليفة من بينهم ، وجعل عبد الله بن عمر مرجحا
بصوته عند تساوى الأصوات .

وأوصى عمر من ينتخب خليفة من بعده فقال :

أوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين ، أن يعرف لهم
فضلهم ، ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيرا ، الذين تبوأوا
الدار والإيمان من قبلهم ، أن يقبل من محسنهم ، وأن يعفو عن
مسيئتهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا ، فإنهم ردة (عون) الإسلام ،
وحياة الأموال ، وغيظ العدو ، وألا يأخذ منهم إلا فضلهم عن رضا
منهم ، وأوصيه بالأعراب خيرا ، فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام ،
وأن يأخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم .

وأوصيه بذمة الله – عز وجل – وذمة رسول الله – صلى الله عليه